

(رسالة ماجستير)

النمو الحضري والأجهزة التنظيمية المحلية :
دراسة اجتماعية لدور أمانة مدينة الرياض

ناصر سلمان سعيد العسيري

كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٠٥هـ

**Urban Growth and Local Organizational Bodies:
A Social Study of the Role of Riyadh Municipality**

Nasser Salman Al-Asiry

College of Arts, King Saud University, 1985

من الظواهر الملاحظة في كثير من المجتمعات المعاصرة ظاهرة النمو الحضري وما يصاحبها من نمو المدينة وتقسيمها إلى أحياء تكتظ بكثير من السكان، وتتطلب توفير الأنشطة والخدمات الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى قيام منظمات وأجهزة محلية ذات أهداف واختصاصات ومسؤوليات تمكنها من العمل على تخطيط وتنفيذ ومتابعة تلك الأنشطة والخدمات.

ومدينة الرياض، كواحدة من العواصم الكبيرة، تشهد اليوم نمواً حضرياً سريعاً، وتطوراً عمرانياً كبيراً، وزيادة مستمرة في عدد السكان سواء عن طريق الزيادة الطبيعية أو لعامل الهجرة من أجل العمل أو الدراسة. وهذا التطور الذي أدى إلى كبر حجم المدينة اقتضى قيام جهاز إداري يهدف إلى تخطيط وتنظيم مختلف الأنشطة والخدمات بالمدينة والإشراف على تنفيذها، وأعني به أمانة مدينة الرياض.

وهذا البحث يمثل محاولة علمية تهدف إلى دراسة الأدوار التي تقوم بها أمانة مدينة الرياض، وذلك عن طريق دراسة الجهاز التنظيمي الاجتماعي للأمانة ووحداتها الفرعية، وعلاقتها بجمهور المستفيدين من هذه الأنشطة والخدمات.

ولكي تتم دراسة الموضوع على أسس علمية قام الباحث بدراسة وتحليل بعض البحوث والدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث، واستخلص منها بعض النتائج التي ألفت ضوءاً على مجالات الدراسة. واستفاد منها الباحث في تحديد أهداف البحث، وكذلك تحديد إطاره النظري والمنهجي، وقد تضمن ذلك الفصلان الأول والثاني.

ولقد تعرض الباحث في الإطار النظري إلى تحليل مختصر لبعض الاتجاهات النظرية الملائمة لطبيعة البحث وأهداف الدراسة كالاتجاه البنائي الوظيفي والاتجاه التفاعلي. كما تعرض بالدراسة والتحليل للإطار المنهجي المستخدم في البحث وذلك بهدف عرض طرق التحليل التنظيمي الملائمة خاصة طريقة التحليل البنائي الوظيفي وطريقة تحليل الدور، وذلك في الفصل الثالث. كما استفاد الباحث من هاتين الطريقتين في تحليل التنظيمات، في دراسة النمو الحضري لمدينة الرياض وعوامله، وفي دراسة الخصائص البنائية بالأمانة، والتي ناقشت التطور التاريخي لها وأهدافها التنظيمية وأسس تقسيم العمل بها، وتوزيع الاختصاصات والمسؤوليات، ودور الوحدات الفرعية بها، وأهم الإنجازات التي قامت بها في ضوء ما استطاع الحصول عليه من مصادر وبيانات، وقد تضمن ذلك الفصلان الرابع والخامس.

واستكمالاً لأهداف البحث في تحليل دور الأمانة اتخذ الباحث من طريقة تحليل الدور أداة تحليلية لدور أمانة مدينة الرياض، وذلك في الجانب الميداني من البحث الذي تضمن خطة البحث الميداني في تحديد مجالات البحث المكاني والبشري والزمني، وأدوات جمع البيانات، واختيار عينات البحث وحالاته وذلك في الفصل السادس. كما تضمن الفصل السابع وصفاً للعينة وحالات البحث من المراجعين وتوزيعها على الوحدات الفرعية بالأمانة. وقد تضمنت الفصول من الثامن إلى العاشر النتائج التي استخلصها الباحث من الدراسة الميدانية، وذلك في ضوء ما استخدم من أدوات تحليلية طبقاً لطريقة تحليل الدور، حيث حلل العوامل التنظيمية بالوحدات الفرعية للأمانة بهدف معرفة مدى تأثيرها على الأداء الوظيفي والإنجاز، فيما يتعلق بفاعلية دور الأمانة. واتخذ الباحث من بعض العوامل

مؤشرات لذلك، كالوضع الوظيفي والتخصص وتقسيم العمل، والمرتبة الوظيفية، وكيفية الالتحاق بالعمل، ومدى اتفاق العمل مع المؤهل، والالتحاق بالدورات التدريبية، والأنظمة واللوائح وهذا ما يتضمنه الفصل الثامن. أما الفصل التاسع فقد تناول بالدراسة وصف وتحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية بالوحدات الفرعية بهدف الوقوف على مدى تأثيرها على الأداء الوظيفي والإنجاز الدالين على مدى فاعلية دور الأمانة.

واتخذ الباحث من بعض العوامل مؤشرات لذلك كدافع الالتحاق بالعمل، ومدى الشعور بالارتياح في العمل، ومدى الشعور بالرضا في سير العمل، ومدى الشعور بالتقدير والاحترام من الرؤساء، ومدى الارتباط بالأمانة كمجال للأداء الوظيفي ودور القادة في الاتصال والتفاعل داخل الأمانة، وكذلك الحوافز الاقتصادية.

أما الفصل العاشر فقد حاول الباحث تحليل توقعات الدور بين الأمانة وجمهور المراجعين، والتي يكون لها تأثير على طبيعة التفاعل بين الطرفين، وقد ناقش في هذا الفصل الدور المتوقع للأمانة من وجهة نظر جمهور المراجعين والذي يتمثل في سرعة الإنجاز «لمعاملات» الجمهور، وتبسيط الإجراءات وتدعيم الإدارات التي يكثُر عليها تردد المراجعين، وتيسير الاتصال المباشر بين موظفي الأمانة والمراجعين، وتدعيم تطبيق «اللامركزية» في تقديم الخدمات للجمهور وكذلك تنوع مجالات الإنجاز. كما تناول بالتحليل الدور المتوقع لجمهور المراجعين الذي يتمثل في وعي الجمهور بدور الأمانة، والمحافظة على إنجازاتها، وحمايتها، والتعاون مع موظفيها.

وفي ختام البحث قام الباحث بعرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ومن ثم اقترح التوصيات التي يأمل في أن يقدم من خلالها ما يسهم به في تحقيق طموحات الأمانة، كجهاز تنظيمي اجتماعي يلعب دوراً اجتماعياً مهماً تجاه ظاهرة النمو الحضري بمدينة الرياض.